

أسماء لازمت النداء

هناك أسماء لازمت النداء ، منها ما هو سماعي نحو: (يا فُل) أي: يا رجل ، و(يا لؤمان) للكثير اللؤم ، و(يا نومان) للكثير النوم ، وفي الأثر قول النبي عليه الصلاة والسلام لحذيفة بن اليمان: (قم يا نومان).

ومنها ما هو قياسي ، وهو الوصف الذي يكون على وزن (فَعَال) بالبناء على الكسر لزمّ الأنثى وسبّها ، ويُصاغ من كلّ فعلٍ ثلاثي تام مجرّد متصرّف تصرفاً كاملاً نحو: يا خبّاثٍ ويا فساقٍ ويا غدارٍ ويا لكاعٍ ، بمعنى: خبيثة وفاسقة وغادرة ولئيمة.

ف(خبّاثٍ) منادى مبني على الضمة المقدّرة منع من ظهورها كسرة البناء الأصلي في محلّ نصب.

وكذلك ينقاس استعمال (فَعَال) مبنياً على الكسر من كلّ فعلٍ ثلاثي للدلالة على الأمر نحو: نَزَالٍ وَقَتَالٍ وَضَرَابٍ ، بمعنى: انزل واقتل واضرب.

وكثر استعمال (فُعَل) في النداء خاصة مقصوداً به سب الذكور نحو: (يا فُسَق ، ويا غُدَر ، ويا لُكَع) ، ولا ينقاس عليه.

وبعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تُستعمل في الشعر في غير النداء كقول أبي النجم العجلي:

تضلُّ منه إبلي بالهوجل في لجة أمسك فلاناً عن فُل.

وبعض الأسماء الملازمة للنداء يجوز جرّها في الشعر للضرورة وهي كلمة (فُل).